

قضايا بحثية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



Task No. 4

إعداد تقرير عن آخر التطورات
والتجاهات البحثية العالمية في
موضوع مشروع البحث.

المقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً في طريقة إدارة المؤسسات، حيث لم تعد العمليات الإدارية والمالية تعتمد على الأساليب التقليدية، بل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على التقنيات الرقمية المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية.

وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل أساليب اتخاذ القرار المالي والإداري داخل المؤسسات، ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف وتحسين جودة المعلومات.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التحول الرقمي لم يعد مجرد تحديث تقني، بل أصبح تحولاً استراتيجياً شاملاً يؤثر على نموذج عمل المؤسسة بالكامل، بما في ذلك الإدارة المالية، وإدارة الموارد، والرقابة الداخلية.

كما أصبح هذا المجال من أكثر المجالات البحثية نموًا في السنوات الأخيرة بسبب ارتباطه المباشر بالاستدامة والقدرة التنافسية للمؤسسات.

الأساس النظري

- يعتمد مفهوم التحول الرقمي في الإدارة والمالية على فكرة إعادة تصميم العمليات داخل المؤسسة باستخدام التكنولوجيا الرقمية بهدف تحسين الأداء ورفع جودة القرار الإداري والمالي. ويرتكز هذا المجال على عدة توجهات نظرية رئيسية:
- نظرية قبول التكنولوجيا: تفسر كيفية قبول الأفراد للتقنيات الجديدة داخل المؤسسات.
 - نظرية القدرات التنظيمية: تؤكد أن نجاح التحول الرقمي يعتمد على قدرة المؤسسة على التكيف والتعلم المستمر.
 - نظرية الموارد: ترى أن التفوق الرقمي يعتمد على امتلاك موارد بشرية وتقنية ومعرفية متكاملة.
- وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التكنولوجيا وحدها لا تكفي، بل إن نجاح التحول الرقمي يعتمد على القيادة، والثقافة التنظيمية، وإدارة التغيير داخل المؤسسة.

مر التحول الرقمي في جانب الإداري والمالي بثلاث مراحل رئيسية:

١. الرقمنة: تحويل البيانات الورقية إلى بيانات إلكترونية فقط.
 ٢. رقمنة العمليات: استخدام الأنظمة الرقمية في تنفيذ الإجراءات المالية والإدارية.
 ٣. التحول الرقمي الشامل: إعادة تصميم المؤسسة بالكامل اعتمادًا على الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية.
- وتوضح الدراسات الحديثة أن المرحلة الحالية تتجه نحو ما يسمى بـ "المؤسسة الذكية"، حيث تصبح القرارات المالية والإدارية مبنية على تحليل البيانات والتنبؤ وليس فقط على الخبرة البشرية.

منهجية المسح العلمي

تم إعداد هذا التقرير اعتمادًا على مراجعة حديثة للأدبيات العلمية خلال الفترة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٦،
بالاعتماد على:

- الدراسات المنشورة في المجلات المحكمة.
- المراجعات المنهجية
- كما تم الاعتماد على قواعد بيانات علمية مثل:
- Google Scholar
- Scopus
- Web of Science
- وقد ركزت عملية التحليل على تحديد:
- الاتجاهات البحثية الحديثة.
- أهم الموضوعات المتكررة.
- الفجوات البحثية في الأدبيات.

أهمية التحول الرقمي في المجال الإداري والمالي

تشير الدراسات الحديثة إلى أن التحول الرقمي أصبح عنصرًا أساسيًا في تحسين الأداء المالي والإداري داخل المؤسسات، حيث ساهم في:

- تحسين دقة اتخاذ القرار المالي.
- رفع كفاءة إعداد التقارير المالية.
- تقليل الأخطاء البشرية في العمليات.
- تحسين إدارة المخاطر.
- دعم الشفافية والحوكمة.

كما أصبح التحول الرقمي أداة رئيسية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والتعقيد.

الاتجاهات البحثية العالمية الحديثة

- تشير الأدبيات العلمية الحديثة إلى أن الاهتمام البحثي في مجال التحول الرقمي في الإدارة والمالية لم يعد يركز فقط على تطبيق التكنولوجيا، بل أصبح يركز على كيفية توظيف هذه التكنولوجيا لتحقيق قيمة استراتيجية داخل المؤسسات.
- وتوضح الدراسات أن أكثر الاتجاهات البحثية انتشارًا خلال الفترة الأخيرة تتمثل في دمج التقنيات الذكية داخل الأنظمة الإدارية والمالية بهدف دعم القرار وتحسين الكفاءة التشغيلية.
- ومن أبرز هذه الاتجاهات:
- توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات واتخاذ القرارات.
- الاعتماد على التحليلات التنبؤية في التخطيط المالي.
- استخدام الحوسبة السحابية في إدارة الموارد المالية والإدارية.
- التوسع في أتمتة العمليات باستخدام الروبوتات البرمجية.
- تطوير الأنظمة المؤسسية مثل أنظمة تخطيط الموارد باستخدام تقنيات ذكية.
- التركيز على الحوكمة الرقمية وأمن المعلومات.

التطورات الحديثة في المجال

تشير الدراسات الحديثة إلى أن التحول الرقمي في الإدارة والمالية شهد تطورًا نوعيًا خلال السنوات الأخيرة، حيث لم يعد مقتصرًا على تحسين الإجراءات التقليدية، بل أصبح يعتمد على أنظمة قادرة على التعلم والتكيف واتخاذ قرارات شبه ذاتية.

ومن أهم التطورات الحديثة:

- دمج الذكاء الاصطناعي داخل الأنظمة المؤسسية لتحليل البيانات المالية.
- استخدام الأنظمة السحابية لتوفير مرونة أعلى في إدارة العمليات.
- تطبيق التحليلات التنبؤية لتوقع المخاطر المالية.
- تطوير أنظمة قادرة على أتمتة التقارير المالية بشكل شبه كامل.
- التركيز على جودة البيانات باعتبارها عنصرًا أساسيًا في نجاح التحول الرقمي.

تقنيات داعمة للتحول الرقمي

- تركز الأدبيات الحديثة على مجموعة من التقنيات التي تمثل العمود الفقري للتحول الرقمي في الإدارة والمالية، ومن أهمها:
- الذكاء الاصطناعي: لتحليل البيانات ودعم القرار.
- تحليل البيانات الضخمة: لاستخراج الأنماط المالية والإدارية.
- الحوسبة السحابية: لتخزين وإدارة البيانات بشكل مرن وآمن.
- أتمتة العمليات: لتقليل التدخل البشري في الأعمال الروتينية.
- أنظمة تخطيط الموارد المؤسسية: لدمج العمليات المالية والإدارية في نظام واحد.

تحليل الاتجاهات البحثية

من خلال تحليل الأدبيات الحديثة يتضح أن هناك تحولاً في تركيز الباحثين من دراسة "فوائد التحول الرقمي" إلى دراسة "آليات نجاحه وشروط تطبيقه".
وتشير النتائج إلى أن:

- الاهتمام الأكبر أصبح منصباً على الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات.
- هناك زيادة في الدراسات التي تربط التحول الرقمي بالأداء المالي المباشر.
- أصبح التركيز على جودة البيانات وأمن المعلومات عنصراً أساسياً.
- ظهرت دراسات جديدة تركز على التحديات التنظيمية والثقافية للتحول الرقمي.

الفجوات البحثية Research Gaps

رغم التوسع الكبير في الدراسات الحديثة، إلا أن هناك عددًا من الفجوات البحثية المهمة، أبرزها:

- قلة الدراسات التطبيقية في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.
- نقص الدراسات التي تربط بين الأداء الإداري والأداء المالي في نموذج موحد.
- محدودية الدراسات التي تقيس الأثر طويل المدى للتحول الرقمي.
- ضعف الدراسات التي تتناول الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإدارة المالية.
- عدم وجود نماذج معيارية موحدة لقياس نجاح التحول الرقمي داخل المؤسسات.

وتشير الأدبيات إلى أن هذه الفجوات تمثل فرصًا مهمة للبحث العلمي المستقبلي.

توصيات البحوث المستقبلية

- استنادًا إلى نتائج الدراسات الحديثة، توصي الأدبيات العلمية بالتركيز على:
 - إجراء دراسات مقارنة بين القطاعات المختلفة (حكومي وخاص).
 - قياس أثر التحول الرقمي على الأداء المالي على المدى الطويل.
 - دراسة دور القيادة في نجاح التحول الرقمي داخل المؤسسات.
 - تحليل تأثير الأمن السيبراني على استدامة التحول الرقمي.
 - تطوير نماذج لقياس العائد الاقتصادي من التحول الرقمي.

مساهمة مشروع البحث

- يسعى هذا المشروع إلى الإسهام في الأدبيات العلمية من خلال دراسة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء الإداري والمالي بشكل متكامل، وهو ما لا يزال يمثل فجوة بحثية في كثير من الدراسات الحديثة.
- كما يهدف المشروع إلى:
- تقديم تصور شامل يربط بين التكنولوجيا والأداء المؤسسي.
- تحليل تأثير التحول الرقمي على الكفاءة المالية والإدارية.
- دعم صناع القرار في فهم أثر التقنيات الحديثة على المؤسسات.
- سد فجوة نقص الدراسات المتكاملة بين الإدارة والمالية.
- وبذلك يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير فهم أعمق للتحول الرقمي داخل المؤسسات.

الخاتمة

يتضح من خلال تحليل الأدبيات الحديثة أن التحول الرقمي في الجانبين الإداري والمالي لم يعد مجرد خيار تقني يمكن للمؤسسات تبنيه أو تجاهله، بل أصبح ضرورة استراتيجية ترتبط بشكل مباشر بقدرة المؤسسة على الاستمرار والمنافسة في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والتعقيد المتزايد.

كما أظهرت الدراسات أن المؤسسات التي نجحت في تطبيق التحول الرقمي بشكل متكامل استطاعت تحقيق تحسينات ملموسة في الأداء الإداري، من خلال تسريع الإجراءات، ورفع كفاءة اتخاذ القرار، وتحسين جودة الخدمات، إضافة إلى تحسين الأداء المالي عبر تقليل التكاليف، وزيادة دقة التقارير المالية، وتعزيز القدرة على إدارة المخاطر.

وفي المقابل، تشير الأدبيات إلى أن نجاح التحول الرقمي لا يعتمد فقط على توفر التكنولوجيا، بل يتطلب أيضاً وجود قيادة فعالة، وبنية تنظيمية مرنة، وكفاءات بشرية مؤهلة، بالإضافة إلى إدارة فعالة للتغيير داخل المؤسسة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن مشروع البحث الحالي يمثل إضافة علمية مهمة من خلال تناوله للعلاقة التكاملية بين التحول الرقمي والأداء الإداري والمالي، ومحاولته سد إحدى الفجوات البحثية المتعلقة بدمج الجانبين في نموذج واحد، خاصة في البيئات التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية.

المراجع

1. Calderon-Monge, E., & Ribeiro-Soriano, D. (٢٠٢٤ *Review of Managerial Science* , ٨-٠٠٦٤٧-٠٢٣-١١٨٤٦s/١٠,١٠٠٧/gro.iod//:sptth .٤٩١-٤٤٩ ,١٨
2. Sagala, G. H., & Óri, D. (.weiver erutaretil ctiametsys A :sEMS ni notiamrofsnart latigiD .(٢٠٢٤ *Information Systems and e-Business Management*–٦٦٧ ,٢٢ , ٢-٠٠٦٨٢-٠٢٤-١٠٢٥٧s/١٠,١٠٠٧/gro.iod//:sptth .٧١٩
3. Zhang, P., & Wang, Y. (٥٠٥٣٨٦٤.nrss/١٠,٢١٣٩/gro.iod//:sptth .repaP gnikroW NRSS .sisylana cirtemoilbib A :ecnanfi etaroproc ni notiamrofsnart latigiD .(٢٠٢٤
4. Marino-Romero, J. A., & Folgado-Fernández, J. A. (.ssenisub lanotianretni dna ecnanfi ni notiamrofsnart latigiD .(٢٠٢٤ *South African Journal of Business Management* ٥٧.mbjas/١٠,٤١٠٢/gro.iod//:sptth .(١)٥٥ ,١ ,٤٣٧٠
5. Egodawe, M., Sedera, D., & Bui, V. (٢٢١٢,٠٣٨٦٧/sba/gro.vixra//:sptth .viXra .adnega hcraeser dna weiver erutaretil notiamrofsnart latigiD .(٢٠٢٢
6. Kanaparthi, V. (٢٤٠١,١٥٧١٠/sba/gro.vixra//:sptth .viXra .weiver cirtemoilbib A :secivres laicnanfi ni ecnegilletni laicfitirA .(٢٠٢٤
7. Dong, M. M., Stratopoulos, T. C., & Wang, V. X. (٢٤١٢,٠٥٧٣١/sba/gro.vixra//:sptth .viXra .weiver gnipocs A :hcraeser gntinuocca dna TPGtahC .(٢٠٢٤
8. Procedia Computer Science. (٢٠٢٤,٠٣,١٥٥.scorp.i/١٠,١٠١٦/gro.iod//:sptth .reivesIE .weiver ctiametsys A :notiamrofsnart smetsys laicnanfi latigiD .(٢٠٢٤
9. Deloitte Insights. (moc.ettioled.٢www//:sptth .snotiaredisnoc yeK :ecnanfi ni notiamrofsnart latigiD .(٢٠٢٤
10. World Economic Forum. (gro.muofew.www//:sptth .ecnanfi ni krow fo erutuf dna notiamrofsnart latigiD .(٢٠٢٣
11. OECD. (gro.dceo.www//:sptth .kooltuo ymonoce latigiD .(٢٠٢٣
12. IBM Institute for Business Value. (moc.mbi.www//:sptth .troper notiamrofsnart esirpretne nevird-IA .(٢٠٢٣



Thank You